

## كاتيوشا

## الثورة المدغورة

لم يخرج بطرا مئات الآلاف من الشباب ومعهم فئات من اعمار متعددة حتى الأطفال من مختلف المكونات للشوارع ويواصلون الاحتجاج في ساحات الحرية ليلاً ونهاراً خرجوا ونزلوا لأخذ حقهم في حياة حرة كريمة وعدمهم بها الدستور لكنها لم تر النور.

ويعد مضي أكثر من أربعين يوماً دامية قاسية يكاد يخفت صوت الثورة ليس خوفاً من الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع والزرافة للارواح والقنص الغادر الذي قتل أكثر من 300 شاب بعصر الزهور وأصاب الآلاف وقمع واعتقل أعداداً لا تحصى وليس تصديقاً لوعود الرؤساء بل بسبب انانية المجتمع ونخبة المثقفة من المفكرين والادباء والمحفيين والاطباء والمهندسين والموظفين بتصنيفاتهم كافة لم يقدموا الاستناد لتثورتهم على الرغم من تضامنتهم بالشارع لمحاربة الفساد بتغيير نظام الدولة الفاشلة لكن الجميع أثر الراحة والاستجمام وترك ادوات القمع تنفرد في حصار وقتال الشباب العزل ومطاردتهم وثبت ان الوعي الوطني لصاحب التلك تك أكثر عمقا من ثقافة الشعراء والصحفيين والاكاديميين وتاك ان قيمة الافكار اقتراها بالنضال والشجاعة في مواجهة الاستبداد وإساليب بطشه وثبت ان لاقية لخطابات الشجب والاعراب عن الاسف والقلق ودعوة الفاسدين لتلبية طلبات المحتجين مما زاد في غيهم وظلمهم وكان حلم شهداء الثورة ان يعلن الشعب بكامله الاحتجاج المدني والسلمي المعبر عن الرضا المطلق لنظام الحكم والعمل لاستبداله بحياة دستورية جديدة وكان الامل بصور فتوى دينية واضحة بطل الحكومة والبرلمان والشروع لتأسيس نظام عادل بعيدا عن كل رموز الفساد والفسق والقصاص منهم لهدر المال العام واستخدام العنف المفرط ضد الشعب المظاهر سلميا وتشبثهم بالسلطة بكل الوسائل المتوحشة.

لقد غدرنا بثورة الشباب والتي ستبقى نيرانها تحت الرماد وضاعت منا فرصة تاريخية نادرة للتقدم والنقاد العراق من الاستبداد والجهل وفقدان الإرادة والسيادة وطمع من الصعب ان نكرها ولكنها ليست مستحيلة اذا لم تشهد البلاد إصلاحات جوهرية وليست ترقيعات تنفضح مع الزمن.. وليس امامنا الا ان نقف اجلا لارموز هذه الثورة الاصيلة التي لم تسمح للآخرين ان يركبوا موجتها ويتحكموا في بوصلتها التي كانت امينة لعراقيتها ودماء شبابها ونجحت في استعادة روح المواطنة تحت راية واحدة هي راية العراق وكشفت ان الشعارات الصائفة اقوى من رصاص القناصين والقنابل المسيلة للدموع وتاك ان التلك تك اقوى من الدبابات والطائرات لانها مزودة بسر الايمان والارادة وروح الشباب التي قد تخسر معركة ما لكنها ستنتصر في نهاية حروبها ضد الفساد. وعليها ان تتحمل مرحلة كارثية ترسخ فيها عناصر الفساد وتستستعيد كل مكاسبها وتواصل انتقامها من الوطنيين والشرفاء الذين تمردوا وثاروا على الفساد ولكن الى حين لان الحق والقصاص قد ويوجل لكنه لايموت مطلقا.

**هاشم حسن التميمي**

بغداد

## الإصلاح الجامعي

قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اثناء تكليف المدراء العامين وعمداء الكليات والمعاهد بالوكالة ليست له علاقة بالاعداث الاخيرة فقد كان مطروحا منذ أكثر من سنة لكن منظومة الفساد والمحاصصة والمسوية عملت على عدم تنفيذها، واليوم تضمنت قرار الاعفاء فقرة (توريث المناصب) للمعاني العمداء لتسيير الامور مؤقتا كما يفترض ولكن اتوقع ان هذا التكليف المؤقت سوف يستمر مدة طويلة ويصبح هذا القرار بابا لوكالات جديدة قد تمتد سنوات ثملا حصل في مناصب الوكالات السابقة التي استمرت سنوات طويلة في حين ارام تكليفهم بالوكالة ثلاثة اشهر فقط.

من جانب اخر ان منيع الإصلاح والتغيير الذي تحركه بقوة الاحتجاجات الجماهيرية الحالية يقضي ان تكون الجامعات مشمولة فيه من خلال تغيير اغلب القيادات الجامعية التي ثبت فسادهما وفسلها في المرحلة السابقة، وكل الوسط الجامعي يعرف ان معاوني العمداء، وبخاصة من أضوا فترات طويلة (خارج القانون) في مناصبهم كانوا يتولون مناصبهم برعاية وحماية وترتيب العمداء، الزكاة السابقين انفسهم، وسيكون هؤلاء الوكلاء الجدد اسوأ واشمل من سابقهم وهم مرفوضون من زملائهم حتما، ومن اجل تفكيك هذه المنظومة الفاسدة، سبق ان طرحته قبل أكثر من عام مقترحا ونشرته حول طريقة اختيار القيادات الجامعية، وبخاصة العمداء، من خلال الانتخاب وليس التعيين كما يحصل حاليا، ويشترط ان اعيد التفكير واعادة طرح الموضوع مجددا واضعه امام الاساتذة لما ناقشته معهم ومن ثم تقديمه الى مجلس النواب والحكومة وهيئة الرأي في وزارة التعليم العالي، وذلك من اجل معالجة الوضع الجامعي الحالي الذي يعاني من الكثير من مظاهر الفساد والظلم والاحكام ضد ارقى شريحة في المجتمع.

لم ترد في قانون الخدمة الجامعية رقم 15 لسنة 2008 وتعديلاته اية الية لاختيار او انتخاب او ترشيح الاساتذة الجامعيين للمناصب الادارية الاكاديمية ابتداء من رئيس القسم العلمي ومعاون العميد والعميد ورئيس

الجامعة ومساعديه وظل الامر مفتوحا في ما يشبه العرف من خلال التكليف بأمر جامعي لمدة عامين لرئيس القسم ومعاون العميد والتكليف بأمر وزاري لمدة اربعة اعوام للعميد ومساعد رئيس الجامعة وبأمر ديواني لرئيس الجامعة. عملية الاختيار لهذه المناصب والترشيح لها لم تخضع لاية ضوابط قانونية واضحة سوى تعليمات جامعية تطلب من الكلية ترشيح ثلاثة مرشحين من التدريسيين عند فراغ منصب رئيس القسم او معاون العميد او العميد، وعادة تقوم عمادة الكلية باختيار المرشحين الثلاثة ورفع اسماهم الى رئيس الجامعة فيختار احدهم.

هذه الالية ادت الى صراعات ومشاكل وتوترات في داخل الوسط الجامعي في ظل المحاصصة الحزبية والواسطة والمسوية والمصالح الشخصية فهناك تكليف بالوكالة دون مدة محددة وهناك تمديد لفترات غير محدودة واستمرارية في بعض المناصب ادت الى تدمير اغلب التدريسيين والموظفين؛ يفترض ان يتم (تثبيت) المكلف بالوكالة في منصب عميد فصاعدا خلال ثلاثة اشهر وان لم تحصل موافقة الوزارة ومجلس الوزراء فيتم تكليف شخص اخر!

لكن المحاصصة والمسوية جعلت هؤلاء الوكلاء يستمررون في المنصب كأنهم اصلا، لاربع سنوات وبعضهم لشان سنوات وهناك من يطمح للبقاء لفترة ثالثة الى 12 عاما في ظل فهم اديرة لم يسبق لها مثيل!

ومن ضمن فقرات الاصلاح جاء قرار مجلس الوزراء المؤخر اخيرا بانها، كل التكليفات بالوكالة لمن تمدهت موكليفهم وهو قرار صائب وعادل اذا احسن تنفيذه دون استثناءات!

ومن اجل ان تكون البيئة الاكاديمية ضمن عملية الاصلاح والتغيير والتجديد وتفكر وسوف نعمل من خلال البرلمان المقبل على انصاف مادة في قانون الخدمة الجامعية تنص على الية محددة في الترشيح للمناصب الاكاديمية تدمج بين الانتخاب والاختيار في ان معا!

ولمخض المقترح ان يتم الاعلان عن فراغ المنصب الاكاديمي من رئيس قسم فصاعدا

ثم تجري عملية (انتخاب) ثلاثة مرشحين من قبل زملائهم التدريسيين باشراف قاض وممثل من نقابة الاكاديميين ومجلس الجامعة ويرفع محضر الانتخاب الى مجلس الجامعة للتصويت على احد المرشحين الثلاثة الفائزين بالانتخابات ويتم المصادقة على تعيين المرشح الفائز من قبل رئيس الجامعة والوزير.

هذا المقترح ليس موجها ضد شخص او كلية معينة بل ندعو لتكريم كل الاساتذة الاجلاء الذين تحملوا المسؤولية بشرف ونزاهة وقدموا الكثير من التضحيات والعطاء خلال السنوات الماضية؛

إن من اهم قواعد العدالة في الادارة حسن الاختيار للموظف المكلف بواجب رسمي وان النظام الديمقراطي المقترض يعتمد الية الانتخاب الحر للنزيه للمناصب العليا ولا شك ان الجامعة يجب ان تكون في مقدمة المؤسسات التي تعتمد النهج الديمقراطي لكي تظل وسطا سليما للابداع والعطاء العلمي والفكري دين ان تشلها صراعات المناصب ومغريات السلطة ومفاسدها!

وسيكون هذا المقترح مطروحا للمناقشة والحوار الاكاديمي لتطويره وتنفيذه بالتعاون مع الوزارة المؤفزة ونقابة الاكاديميين العراقيين سوف نسعى الى اقامة ندوة حوارية بشأن موضوع الادارة الجامعية الفاعلة والعادلة والمبدعة؛ في المجتمع!

**محمد فليحي**

بغداد

## الخروج من شرقة الكنيسة وولاية رجال الدين

## أوروبا أفضل القارات للنساء

ودرابة في المواقع التي تسلقتها. نظرة إلى واقع المرأة اليوم، نجدها حاضرة وبقوة في مواقع متقدمة في المنظمات الدولية والمؤسسات الوطنية تراس لجأاً ودولاً وحكومات وإدارات عامة، ناهيك عن تواجدها في المعامل والمصانع وورش صناعية وزراعية ومكاتب تجارية وشركات عامة وخاصة. بل تعد أوروبا أكثر قارة في العالم تديرها نساء كفوات ومبدعات.

ولو احصينا الملكات والكفاءات النسائية التي تحكم دول العالم، لرصدنا ان نصفهن أو ما قارب ذلك قادمات من أوروبا او منتميات لهذه القارة. وهذا يعطي مفهومًا عليه في بعض منها. بطبيعة الحال، هناك استثناءات لحالات لا تتوافق مع طبيعة تربية جسدها الناعم ورققتها المألوفة قياساً مع هيئة الرجل.

وهذا ليس من داع للخوض به، لأنه لا يقدم ولا يؤخر من حقيقة واقعها ووضعها العام في القوانين الوضعية والتشريعات التي يسنها الغرب تقديراً لكفاءتها واحتراماً لقدراتها الحياتة وتبنت ذاتها بفعل إرادتها التي تعبير في كنفها. والمرأة الأوروبية هي مدعاة دائمة للفخر وإنجاب الذات ونموذج يحتذى به في كل دول العالم. أوروبا جنة صدق من وصف أوروبا بجنة النساء على الأرض. فقد ساعتها اراء الرجل الأوربي المتحررة والفكر الليبرالي المستمد من مفكرها وكتابها وفلاسفتها وبالأخص خروجها عن شرقة الكنيسة وولاية رجال الدين عليها وعلى حريتها، كي تكمل دورة الحياة وتبنت ذاتها بفعل إرادتها الصائبة ونزولها إلى معترك الحياة على قوة.

عندما ننظر إلى المرأة في المشرق العربي وعدد من البلدان الإسلامية قد شهدت بعض التقدم، فصارت وزيرة ونائبة واحتلت مناصب إدارية سواء بفضل كفاءتها أم بدعائها من كتل وأحزاب السلطة، إلا أن ما تلقاه من معوقات وما تصادفه من صعوبات وعثرات امامها تكاد تكون كارثة.

فهي لا تجرؤ لغاية الساعة، إلا ما ندر، كي تخرج بحريتها وتعبير عن آرائها وتكشف ما تريد قوله بكل حرية ومن دون إحراج. فهي في كل الأحوال ما تزال خاضعة في العديد من جوانبها وانشطتها للرجل، سواء في المنزل أم في المؤسسة التي تعمل لصالحها ام لصالح الكتلة أو الحزب الذي يطوعها ويملئ عليها ما ينبغي قوله سواء لإعلام أم في المحافل الوطنية والعامية. وهذا انقاص من كرامتها وعزة نفسها وعدم إقرار صريح بقدراتها وحرية تعبيرها وتشاؤها وفكرها.

لا أريد إجراء مقارنة للمرأة الشرقية مع نظيرتها في الغرب، بقدر ما أود التأكيد على حرية كل إنسان في التعبير عن مواقفه وعن رغباته وإرادته. فسئ الوقت الذي نجد المرأة الغربية تتحدث أكثر عن أجواء المنزل بحثاً عن وظيفة أو مهنة تؤمن لها نفقات الحياة الصعبة

من طبيعة النفس البشرية أن تولي اهتماماً خاصاً بالنساء، بشكلهن وتكوينهن وجمالهن وطبيقتن وجاذبيتهن الانثوية وطبيعة سلوكهن ونظراتهن وحتى في مشيتهن وملبسهن وماكلهن.

فهن أفضل خلق الله في كل هذا وذلك، وهن السوجه الحسن للتعاداة حين يكملن بورة الحياة وتمتدح هذه الحياة مع الماء والخضرة والعشيرة الحسنة الطيبة دون استغلال لكل صفاتها الرقيقة المعروفة بهن عموماً ومن دون تخصيص.

فالخالق الذي صنع حواء من ضلع ادم لترافقه وتسعده وتشاركه الحياة بحلاوة ثمارها وظفارة الرضا وجمال طبيعتها، قد اجاز لها أيضاً ان تكون شريكة للرجل في كل شيء وان تتساوى معه في الحق في الحياة والعمل والإبداع.

لا بل قد جاد عليها بأفضل ما في الخليفة وهي مشاركة الخالق في الخلق بنعمة الإنجاب التي لا يقوى عليها الرجل.

وبذلك يكون الخالق قد جابها بنعم أكثر من الرجل الذي وهبه هو الآخر نعمة مميزة وبما يعين المرأة على الحمل والإنجاب ومله الأرض بنجاباً وبنات نجد الله ونماء البشرية وظهورها نحو الأفضل. قد تختلف نظرة البشر

من منطقة لأخرى ومن دين لآخر ومن مذهب لغيره حول المرأة بحسب الثقافات والعادات والتقاليد والأعراف والقوانين. ففي أوروبا التي تُعد أفضل قارة وبما تكتنزه من قدرات تدريبية وعرفية سريعة في سوق العمالة وفي تسيير العملية الإنتاجية في المعامل والمصانع، بادواتها التقنية والمتوسطة والخفيفة، فهي من جهة، لا تعبا بالصاعب ولا تدع طبيعة العمل تقف حائلاً دون تمكينها من كسب المهارات والإبداع وتحقيق أفضل النتائج. وهذا شأن الكثير من النساء المبدعات في هذه القارة اللاتي عرّزن من واقعهن في فن الإدارة والمناصب العليا التي كانت حكرًا على الرجل، وذلك بفضل ما أبدته المرأة الغربية من براعة ومهارة

المحاكم المدنية في عموم العراق بخصوص حالات الطلاق المسجلة. كغيلة بنوضح آثار هذه المشكلة. هذا إذا استثنينا الحالات الكثيرة التي لا تحصى التي تجري خارج هذه الدوائر الرسمية.

تبقي المرأة الغربية بتطلعاتها وقدرتها على التعبير عن إرادتها وإمكاناتها الفردية هي النموذج الذي يمكن الاحتذاء به في أوساط الجنس الأنثوي الريف في بلدان شرقنا ومنه العراق.



فقد أثبتت قدرتها على مجارة الرجل في الإدارة وفي المساهمة بمواجهة التحديات الحياتية الكشيرة وفي إلهام غيرها من نساء شعوب العالم ومنهن في العراق. فإمامجات العراقيات المحتررات المؤتمات بالليبرالية والحرية الشخصية والوثائق بقدراتهن في إثبات الذات والكفاءة، اثبتن في مواقف كثيرة انهن على قدر وبأب بالمسؤولية والوفاء بالأمانة.

**اعانة وطنية**

ما أكثر ما شهدت شخصياً من أمثال هذه النخب التي لا تتوانى في الدفاع عن حقوق زميلاتهن وزملائهن وبما يحفظ الأمانة الوطنية والإنسانية التي في أعناقهن. فهن الزوجات وهن الأمهات وهن الريفيات وهن المعلمات وهن طالبات العلم والثقافة والمدافعات عن حقوق الإنسان والحيوانات على بناء الوطن والمواطن وهن السافرات الخلاقيات الجامعية، وبخاصة العمداء، من خلال الانتخاب وليس التعيين والخدمة من دون مقابل في أحيان كثيرة. وستبقى المرأة في الحرك الفعلية للعالم إذا أتيت لها فرصة الإبداع وحرية الفعل والأصايات التي تصدرها

متقدم قلما يسمح أو يتيح لها الإنجاب بعد تقدم العمر وفوات الأوان. وهذا أحد الأسباب التي عن سواء السبيل للعمل في أعمال غير شريفة وفي مجال الدعارة والكسب الحرام. وهذا بطبيعة الحال قد جعل من هذه الحالة ظاهرة مستعصية تحتاج لجهود كبيرة وكثيرة من أجل إعادة أخلاقيات المجتمع العراقي إلى طبيعتها الوطنية والحضارية وبما يكفل حقوق جميع المواطنين، ومنهم مساواة المرأة مع الرجل ورفع كافة القيود عنها ومنحها مساحات من الحرية والحركة وإمكانية التعبير عن نفسها بالقبول أو الرضا في مسألة الارتباط الأسري واختيار الشريك المناسب من دون تدخل عشائري أو أسري وتخاشياً لاية ضغوط أخرى خارجية من شأنها التأثير على قرارها وتقيد حريتها في الماكن والمجلس الزوج والنزوح والإنجاب الوظيفية وما سواها ممأ تحتاج الحياة من حرية للتعبير عن الزادة التي أحلها لها الخالق في حياة كل من الرجل والمرأة على السواء. ومراجعة بسيطة للإحصائيات التي تصدرها

منظمات المجتمع المدني وناشطات وإعلاميات وشكلت لجان لغرض مساعدة ومساندة المظاهرات، ومنها لجنة مالية تعمل على جمع التبرعات التي تردنا من داخل العراق وخارجه، ومن خلال تواجدها اليومي صباحاً ومساءً ننشد الاحتجاجات من مواد غذائية وملابس وأغطية وفرش والمستلزمات الطبية ونعمل على شراءها وتسليمها للمعنيين في الخيم التي نصمت في ساحة التحرير، مع حرصنا على تسليم مبالغ مالية لأصحاب التلك تلي الأبطال بالرغم من رفضهم إي مبلغ مالي ولكن تم إقناعهم لشراء البائزين فقط.

اجتماعات منظمة وتقول (تضامن الرابطة مع تظاهرة الشباب السلمية ومنذ انطلاقتها والعمل على مساندتهم من خلال

## مسيرة نسوية تهتف بالسلامية في المحمة الميونية لشباب العراق

والعمل في مخيمات المفارز الطبية لتوفير الأدوية ومفرزة الإسعاف الفوري في الساحة قرب السعدون والخيمة العراقية على خدمة النوار،) وأضافت (حرصنا على الحضور في الساحة صباحاً ومساءً بالاتفان فيما بيننا وخدمة شباينا الثائر).

ومن محافظة ذي قار قالت الناشطة منى الهلالي (منذ يوم السبت 26 تشرين الأول جئت إلى بغداد وشاركت بشكل يومي في ساحة التحرير وذلك لرصد وتوثيق الأحداث ومطالب المتظاهرين والعمل على مساعدتهم وتوفير الدعم اللازم). وتقول سلمى اختصاص مايكروبيالوجي في احد خيم المفارز الطبية في التحرير عمل هنا منذ الخامس والعشرين وحرص على الحضور يومياً

التظاهرة وإيصال صوت الفقراء والعاطلين ومطالبه الحكومة وإجبارها للأذعان لخطابهم نصبت الخيام بمخاية مجمع سكني للإبطال الماشرين تقوم بخدمتهم طوعاً، فهناك خيمة للإسعافات الأولية وتقديم الخدمات الطبية بإشراف كادر طبي شبابي رائع، وخيمة مجهزة بكل المواد اللازمة لمواجهة القمع الحكومي لهم من (كفوف مطاية، كامات متنوعة) ، علم مطايه ورقية وغيرها) وأخرى لوجبات الطعام ووافيت النساء العراقيات بالتواجد في ميدان التحرير من أجل خدمة شباينا الأبطال ومساندتهم وليومها السادس ومن خلال اجتماعات منظمة وتقول (تضامن الرابطة مع تظاهرة الشباب السلمية ومنذ انطلاقتها والعمل على مساندتهم من خلال

مشاركة أكثر من 100 امرأة، شهدت ساحة التحرير انطلاق مسيرة نسوية، ابتداءً من ساحة التحرير ولغاية ساحة النصر والوقوف أمام جبل احد (المطعم التركي) لإيقونة تظاهرات ساحة التحرير، رغن الإعلام العراقي وصحت حناجرهن بهتافات سلمية التظاهرات وحب الوطن والمطالبة بدولة عادلة مدنية وتحقيق مطالب المتظاهرين باستقالة الحكومة وإنشاء حكومة عابرة للمحاصصة

تظاهرة شباب تشرين لم تات فجأة بل نتيجة تراكمات وحاجات ومعاناة لـ 16 عشر عاماً، غمت ساحة التحرير بشباب واع في عمر الورد مطالبين بحقوقهم في العيش بكرامة وتوفير فرص عمل وسكن في بلد النفط والغاز والزراعة والفسفات والكبريت، تكاتفت الجهود الشعبية في أنجاح

## رجاء حميد رشيد

بغداد



عرس عراقي

كان عرساً عراقياً بامتياز بمشاركة جماهير غفيرة من مختلف الفئات العمرية والكوكات الاجتماعية علا صوتهم بقرارة الشيد الوطني والمازيج الشعبية التي تخفى بحب الوطن وحمود وتحتي الشباب، فيما جهزت الخيم لأحضان استراحة المتظاهرين العزل ولسته أيام متتالية وهم لا يحدون سوى قنينة الماء وعلم العراق(البيسبي والخميرة) لمواجهة القنابل المسيلة للدموع، المتظاهرين .



الخيمة النسوية في ساحة التحرير